

النهاية في غريب الأثر

{ فطر } (ه) فيه [كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ] الفِطْرُ : الابتداء والاختراع . والفِطْرَةُ : الحالة منه كالجلاسة والرَّكْبَةُ . والمعنى أنه يُولد على نوع من الجيلة والطبع المُتَهَيِّئ لِقَبُول الدِّين فلو تُرِكَ عليها لاسْتَمَرَّ على لُزومها ولم يُفارقها إلى غيرها وإنما يَعْدِل عنه مَنْ يَعْدِل لآفَةٍ من آفات البَشَر والتَّغْلِيظ ثم تمثَّل بأولاد اليهود والنصارى في اتِّبَاعهم لآبائهم والميَل إلى أدْيَانهم عن مُقْتَضَى الفِطْرَةِ السَّليمة . وقيل : معناه كل مولود يُولد على مَعْرِفَةِ اللّهِ والإقْرَار به . فلا تَجِدُ أحداً إلاَّ وهو يُقِرُّ بأنَّ له صانعاً وإن سَمَّاهُ بغير اسمه أو عَبَد معه غيره . وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث .

- ومنه حديث حُذَيْفَةَ [على غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّد] أرادَ دين الإسلام الذي هو مَنسُوب إليه .

(س) ومنه الحديث [عَشْرُ من الفِطْرَةِ] أراد من السُّنَنِة يعني سُنَنِ الأنبياء عليهم السلام التي أُمِرنا أن نَقْتَدِيََ بهم [فيها (من ا واللسان)] .
- وفي حديث علي [وَجَدْتُ القلوب على فِطْرَاتِهَا] أي على خِلَاقِهَا . جَمَعَ فِطْرَ وفِطْرُ جمع فِطْرَةٍ أو هي جمع فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وكِسْرَات بفتح طاء الجمع . يقال : فِطْرَات وفِطْرَات وفِطْرَات .

[ه] ومنه حديث ابن عَبَّاس [قال : ما كنت أدْرِي ما فاطرُ السَّمَوَاتِ والأرض حتى ادْتَكَمَ إليَّ أَعْرَابِيًّا] في بئر فقال أحَدُهُمَا : أنا فاطرُ تَها [أي ابْتَدَأْتُ حَفْرَها] .

(س) وفيه [إذا أَقْبَلَ الليل وأدْبَرَ النهار فقد أَفْطَرَ المَصَائِمَ] أي دخل في وقت الفِطْرِ وجازَ له (في اللسان : [حان]) أن يُفْطِرَ . وقيل : معناه أنه قد صار في حُكْمِ المُفْطِرِينَ وإن لم يأكل ولم يَشْرَب .

(س) ومنه الحديث [أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ] أي تَعَرَّضَ للإفْطَار . وقيل : حان (في ا : [جاز]) لهما أن يُفْطِرا . وقيل : هو على جهة التَّغْلِيظ لهما والدُّعَاءُ عليهما .

- وفيه [أنه قام رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ] أي تَشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانْفَطَّرَتْ بمعنى .

(ه) وفي حديث عمر [سئِلَ عن المَذْيِ فقال : هو الفِطْرُ] ويُرَوَّى بالضم فالفتح من

مصدر : فَطَرَ نَابُ البعير فَطْرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ فشيء به خُروج المذوي في قِلْبَتِهِ أو هو مصدر : فَطَرَتُ الناقة أَفْطَرُهَا : إِذَا حَلَيْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا قَلِيلًا . وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَطْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلَامَةِ الصَّرْعِ .
- ومنه حديث عبد الملك [كيف تَحْلُبُهَا مَصْرًا أم فَطْرًا ؟] هو أن يَحْلُبُهَا بِأَصْبُعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ . وَقِيلَ بِالسَّبِّ سَابَةً وَالْإِبْهَامِ .
- وفي حديث معاوية [ماءٌ نَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ] أي طَرِيٌّ قَرِيبٌ حديث العمل